العدد ٢٨ — [حيفـا الاحد في ١٦ اذار سنة ١٩٣٠] — السنة ٣٧

جريدة اسبوعية سياسية جامعة مصورة

المرحوم ايليا زكا مؤسس الجريدة
سهيل وزكي زكا صاحبا الجريدة
عبدالغني الكرمي — المدير المسؤول

الادارة : بشارع السيقلي
صندوق البريد رقم ٤٤
الاشتراك
عن سنة في فلسطين جنيه ١
عن سنة في الخارج جنيه ١ وربع
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

حول اجتماع الملكين العربيين

اما كان في الصحراء اولى ؟

نقلت البرقيات جميع ما يتعلق بالمؤتمر الذي عقد لتسوية الخـلاف بين نجد والعراق منذ ظهور الفكرة الى انتهاء جلساته وتفرق المندوبين الى اوطانهم . والـه ان دواعي غبطة كل عربي يهتم بالجزيرة ووحـدة العرب واستقلالهم ان يزول الخلاف المستحكم بين نجد والعراق ، وان يسعى القطران الشقيقان سعياً حثيثاً لوضـع الحجر الاساسي في بنيان الوحـدة العربية المنشودة. لكننا كنا نؤمل ان يتفق الملكان العربيان الى الاجتماع فوق صعيد عربي ، سواء في اراضي نجد او في اراضي العراق ، وان يكون المجتمعون عرباً خاصاً لا يشترك معهم اجنبي عنهم في ابحاثهم التي تهمهم قبل كل انسان آخر . الا ان هذا الامل قد خاب مع الاسف الشديد فلم يجتمع الملكان في ارض عربية ، واشترك في ابحاثهم الاجانب !

نعم... اجتمع الملكان العربيان على ظهر « بارجة » بريطانية من بوارج الاسطول ، وحضر الاجتماع كل من السر فرنسيس همفريز المندوب السامي في العراق (وقد كان سابقاً سفيراً لدولته في افغانستان عند نشوب الثورة ضد الملك امـان الله) ، والسكرتير الشرقي لدار المندوب ، والكولونيل باريت ، والكولونيل ديكنسون ! وقـد يكون معهـم فوج آخر من السكرتارين والمستشارين وخلافهم . ونشكر الحظ ان وفـد نجد لم يكن فيه واحد من امثال هؤلاء « المساعدين » او « الناصحين » ! بل كان كله عربياً محضاً... ولكن هذا الامر مما لا يجوز السكوت عنه فنحن لا نبكي تأثراً كما بكى الملكان عند تعانقهما ! ولا نهتف من افئدة حرى : « يا خوي فيصل » يا خوي عبدالعزيز » ! ولا نصفق طرباً عند رؤيتنا العلمين النجدي والعراقي يخفقان فوق « زورقين بريطانيين » ! بل اننا نبكي هنا الماً وحسرة على حظ العرب العاثر لانهم لما تؤدبهم الحوادث ، ولما يعلموا بعد ان ردع صدعهم ، وتوحيد كلمتهم ، وجمع شملهم لن يكون الا بالاعتماد على انفسهم وابعاد كل من يدعي الاخلاص لهم عن الحيلولة دون اتصالهم اتصالا ببعضهم مباشراً فالامر الذي لا يشك فيه احد هو ان كلا من الملكـين الجليلين يسعى الى الاتفاق ويحن له ، ويفهم ان مصلحـة القطرين لا تتأمن الا بالتفاهم . وان هذا التفاهم لن يكون الا اذا اقتصر على بحث العرب شؤونهم الخاصة دون اي تدخل اجنبي ، ولكن كيف يتم ذلك والانكليز لا يريدون ؟ !

قال الملك بن السعود الى الصحفيين العراقيين الذين حضروا المؤتمر مع الوفد العراقي ما يأتي : « ان ابتعادنا ، بعضنا عن بعض ، قـد سبب سابقاً سوء التفاهم بيننا وبين العراق . والان = وقد التقينا وتقاربنا = فسيكون كل شيء ان شاء الله حسب المرام . ان اخي جلالة الملك فيصل صافي النية ويطلب الخير للامة العربية ، ويحب سلام العرب وسعادتهم ، اننا في اتحادنا نقوى فيهاب الاجانب قوتنا » ... وقال في موضع آخر من هذا التصريح : « وبيننا وبين سكان الغرب فرق ، فهم يحسنون معرفة احوالهم والنظر في مصالحهم والتعاضد في اعمالهم ، ونحن تفتك بنا ادواء الاغراض والمنافسات الشخصية ، والذنب في هذا واقع على الملوك والامراء والرؤساء لانه يجب ان يدركوا حق الادراك واجباتهم ومسؤولياتهم وما يجب عليهم عمله »

وهناك نقطة هامة أغفلها جـلالة الملك ابن سعود ، وهي ان كل عربي اظلته السماء واقلته الارض يدرك حق الادراك ان خير العرب في القضاء على المنافسات الشخصية وفي الاتحاد والتفاهم ، ولكن الاتحـاد والتفاهم امران مستحيلان ما دام الملوك والامراء والرؤساء لا يجـدون غضاضة في الاستماع الى نصح الاجانب وقبول مشورتهم في توطيد علاقاتهم مع جيرانهم. واكبر دليل نقدمه على اهمال الملوك والامراء العرب هذه النقطة الجوهرية في قضيتهم الوطنية ووقف حلها على مجهودهم وتفاهمهـم الخاص هو المؤتمر العراقي النجدي الذي عقد على ظهر البارجة الحربية (لوبن) الانكليزية . فقد حالت الحوائل (التي نعرفها ونعرف مصدرها) دون اتفاق الملكين على مكان عربي يجتمعان فيه لا بسبب بعد المسافة او صعوبة الانتقال ، ولكن = ونستغفر الله من هذا الظن فقد يكون آثماً = ولكن (الواقفين بالمرصاد) الذين لا يريدون ان يبت في صغيرة او كبيرة من مسائـل بلاد العرب الا تحت اشرافهم وبعد موافقتهم ، قد يكون هؤلاء حسنوا للملكين الاجتماع على ظهر بارجة بريطانية (تلافياً من وقوع امور اختلقها الانكليز) ولعلنا لا نخطيء الهدف اذا قلنا ان اشتراك وفد انكليزي في مؤتمر عربي ، يرأسه ملكان عربيان ، لفض مشاكل قطرين عربيين ، له مغزاه البعيد . . ولعل فيه دليلاً ضمنياً على اننا نحن العرب لا يثق الواحد منا بالآخر ، وعلى اننا في حاجة الى يد اقوى من يدنا تتداخل في شؤوننا الخاصة فتستفيد فائـدة كبرى من تخاذلنا واشقاقنا بقدر ما نخسر . ونحن ما زلنا = في الاقطار التي بليت بتدخـل الاجانب في مقدراتها ، وسيطرتهم عليها = نعاني من الاسى

« البقية في آخر الصفحة الرابعة »

حديث الاحد

درس جديد في آداب الصحافه

جاء الى ادارة النفير « (ل) صحيفة الوسطاء » كتاب من الاستاذ مغنم ترد فيه على ما نشر على صفحاتها في التعليق على رده على تصريح السيد حسن صدقي الدجاني بشأن الحزب الجديد ... وأخف ما اصف به هذا الكتاب انه غضبة سودانية طمطمانية لا مضرية ! فالاستاذ مغنم يريد ان يلقي علينا درساً في آداب الصحافة ، ولم ذلك ؟ ؟ لان (النفير) تحدثت عن الاستاذ انه من مؤسسي او احد اعضاء الحزب الجديد ليستعد ! ولانها روت ما صرحه الاستاذ لمراسل الديلي عن قبوله بالانتداب وتحديد الهجرة وقبول اشتراك المهاجرين في الحكم بعد مضي مدة على اقامتهم في البلاد !

وفي كتاب الاستاذ — عن هذا التصريح — ما يأتي : « فاما ان يكون هذا القول مختلقاً او وحياً للنفير فقط او انكم رأيتم شيئاً في الديلي ميل يتعلق بالموضوع والفئة معرفتكم اللغة الانكليزية لم تتمكنوا من فهم حقيقته ، او ان احدى الجرائد العربية نشرت لفقراتنا مشوها غير مستند الى حديث واقعي — اذ يلفت لنظري اثناء اشتغالي في لجنة التحقيق حتى اتمكن من تصحيحه او تكذيبه »

هذا احتمالات ثلاثة ، نكفينا مؤونة البحث من الاستاذ ونقول له ان تصريحه هذا « المزعوم » ! » نقله مكاتب التايمز في لندن ونشرته صحف المطين باجمعها في شهر ابريل الماضي ، فان كان مشوها او مختلقا فلسنا نحن الذين شوهوه واختلقوه ، وعدم اطلاع الاستاذ عليه لا يجعلنا في موقف المخطئين الذين يحتاجون الى درس في آداب الصحافة !

ونحن نشكر الحظ والصدفة الوطنية التي دفعتنا لانتظار رد الاستاذ لان ذلك الهمنا — بعد ستة اشهر — ان تصريحه لمكاتب الديلي ميل مكذوب ومختلق ! وما نحن ننقل الى القراء كلمات وردت في كتاب الاستاذ وهي : اختلاق ، افتراء محض ، مغالطات والمفتريات ، وأيكم المنحرف الخ ... وليقدر القراء بعدئذ من منا يحتاج الى درس في آداب الصحافة !

الكذب العلني

الاستاذ — وسيد هذا اليوم كله من الاساتذة — داود بركات رئيس تحرير جريدة الاهرام المشهورة ، له مكانة كبيرة في عالم الصحافة ويعده الناس اكبر كاتب صحفي عربي وله معجبون كثيرون في الاوة مقالاته الافتتاحية في الاهرام . ولكني سمعت ان الاستاذ بركات لا يتحرى الحقيقة التاريخية انما يكتب الا يروي الحوادث كما كانت ويخلط في تواريخ السنين ...

وفي المدة الاخيرة رجح عندي هذا القول السبب الاتي :

وصلت الى مصر الملكة ماري ملكة رومانيا وابنتها الاميرة اليانا ، فدبج الاستاذ بركات مقالا افتتاحيا في الاهرام عن حياة هذه الملكة قال فيه انها اديبة بارعة ولها دواوين شعرية بالافرنسية يعدها النقاد الافرنسيون في طليعة ادبهم الراقي ، وهي التي توقع ما تكتبه باسم « كارمن سيلفا » ! هنا ظهر الكذب و « التخبيط » وبان الخلط و«الغلط» على رأي الشيخ القاقيلي.

فكارمن سيلفا يا سيدي الاستاذ بركات ليست الملكة ماري الحالية بل هي حماتها ام ملك رومانيا السابق المتوفي وجدة الامير كارول... وكنت لما ابديت هذه الملاحظة على مقال الاستاذ بركات جالسا بين اشخاص لا يمكن ان تفارقهم النكتة مطلقا ، فقال لي احدهم : أهذه براعاتكم ايها الصحفيون ؟ لا تجادل بعد الآن اذا قلنا انكم اشهر الناس بالكذب والتدجيل ! فلا تدعوا بعد الآن — وقد قامت البينة عليكم — انكم قادة الرأي العام !!

اخجلتنا والله ياشيخ الصحافة ، كثرة مامونة الاب والام وبقية الاسماء الحسنة !

فوضى نادرة

يجد القراء في مكان آخر من هذا العدد نص قانون « حزب الاستقلال » المؤسس حديثا ويجدون ايضا نص بيان اذاعه عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية يعلن فيه عدم رضاء اللجنة عن تاسيس احزاب جديدة حرصا على وحدة الامة

وليس في القضية ما يحتاج الى تعليق لولا ان القائمين بتأسيس حزب الاستقلال هما الاستاذان عمر الصالح ومغنم مغنم امينا سر اللجنة التنفيذية التي يقال عن سكرتيريها انه لا يرضى عن تاسيس احزاب جديدة الا بعد رجوع الوفد !

ألا يؤمن القراء — كما آمنت انا — بان نشر برنامج حزب الاستقلال وبيان رئيس اللجنة التنفيذية شيء غريب جداً ومتناقض يدعو الناس جميعاً الى التفكير في اصلاح التنظيم في اللجنة التنفيذية ؟ او لا يدرك القراء ان مكتب اللجنة التنفيذية المؤلف من خمسة اشخاص اثنان منهما (داعيان الى تاليف حزب) لا يسير على الطرق الديموقراطية (في الخضوع الى حكم الاكثرية) في اساليبه وطريقة اعماله ؟؟

المسألة فيها نظر ويجب معالجتها حتى لا يتسع الخرق . ولا ندري اذا كانت اكثرية اعضاء المكتب واعضاء اللجنة التنفيذية تشدد في تنفيذ بيان موسى كاظم باشا ووجهة نظره ، ماذا ستكون النتيجة ، هل يعدل الاستاذان الصالح ومغنم عن فكرة تأسيس الحزب والسكرتارية !...

تعلموا من الصغار

قص علي صديق ان رجلا في عكا ذهب ليشتري لابنه الصغير برنيطة من محل غير وطني ، وفي الدكان اجهش الطفل بالبكاء لغير سبب فسأله ابوه : ما بك يا ابني ؟ فاجاب بلغة الاطفال الابرياء وصراحتهم المعروفة : بابا .. لن البس برنيطة تشترى من هذا المحل !..

وكأن شعور الوالد القومي قد استيقظ في تلك اللحظة فعاد بابنه دون ان يشتري البرنيطة .. ولا اعرف كيف رأى طريقه الى منزله بعد تلك الصفعة التي تلقاها من تلك اليد الصغيرة الدقة

ولو كنت صاحب سلطة لبعثت من هذا الطفل الصغير — الذي لا يتجاوز عمره التاسعة — استاذاً الوطنية على ٢٠٠ الف عربي على الاقل في هذه الديار ومنهم الرجال لا يستهان به من الزعماء والوجهاء !

فيا ايها الرجال تعلموا من الصغار !

محدث

بيان

حزب الاستقلال

عزم فريق من الوطنيين المفكرين الذين لا يرتبطون في الاشخاص او العائلات على تأسيس حزب يدعى حزب الاستقلال يكون مركزه القدس وله شعب وفروع ومعتمدون في جميع الجهات بشرط ان لا يعارض سياسة اللجنة التنفيذية العربية المقررة في مؤتمراتها ويشكل جناحاً لها والله صالح بايمانه متين لنشر مبادئه الاساسية وهي عدم الاعتراف بالانتداب ووعد بلفور والسعي لتشكيل حكومة فلسطينية مستقلة ضمن الوحدة العربية والدعوة اليها في مجتمعات الجهة والمؤتمرات العربية

وها نحن ننشر نظام الحزب ليطلع عليه القراء ونرجو كل من وافق عليه ان يتعهد بدفع رسم الدخول ويطلب تسجيل اسمه عند معتمد الحزب في القدس الحاج عمر النحوي الصالح • صندوق البريد ٤٢٩

قانون

حزب الاستقلال

المادة الاولى : يدعى هذا الحزب حزب الاستقلال

يكون الآن مركزه في القدس على ان يتخذ له معتمداً في كل مدينة ريثما تتشكل الشعب •

المادة الثانية : غاية الحزب

ا ان تكون فلسطين مستقلة ضمن وحدة البلاد العربية

ب عدم الاعتراف بوعد بلفور

ج عدم الاعتراف باية سلطة اجنبية من انتداب واستعمار

د ان تكون لغة البلاد الرسمية اللغة العربية

ه السعي ليكون في البلاد حكومة وطنية •

و لا يدخل البلاد اي مهاجر الا اذا كانت البلاد بحاجة اليه وبموافقة لجنة المهاجرين المؤلفة من اكثرية عربية

ز حماية اراضي الفلاح بوضع قانون يحفظ لكل عائلة مقدار من الارض بشرط ان لا تباع في كل ضرب وحال

المادة الثالثة : الفلاح العربي هو مادة الامة ولذلك فالحزب يعمل جهده وعنايته لترقيته بجميع ما لديه من مساع

ا حماية الفلاح والمديون من عاديات المرابين •

ب انعاش اشغال الفلاح وتنشيط زراعته وهدايته الى استعمال احدث الطرق الزراعية والفنية

ج السعي لتأسيس مصرف لاعادة فتح البنك الزراعي لاقراض الفلاح ومساعدته على تقوية زراعته

د يسعى الحزب بجهده لتأسيس نقابات الزراع للاحتفاظ بوارداتهم وتحسين معيشتهم

ه يسعى الحزب لحماية محصولات الفلاح من مزاحمة الواردات الاجنبية بطلب وضع ضرائب اضافية عليها

و المطالبة بالنظر في رفع الرسوم الجمركية بين فلسطين والبلاد العربية

ز السعي لالغاء ضريبة الاعشار الفادحة واستبدالها بضرائب تفرض على الدخل.

ح السعي لنشر التعليم بين الاهالي وفتح مدارس في المدن والقرى

ط السعي لتحسين الصحة العامة ومقاومة الامراض

ي السعي لتعمير الطرق العامة بين القرى.

ك السعي بتأسيس فروع البريد والتلفون في القرى الكبرى

ل افراز اراضي المشاع

م يعتني الحزب بالعمال العرب وترقية اجورهم وتشكيل نقابات لهم

تشكيل الحزب

المادة الخامسة : يتكون الحزب من هيئات مركزية وفرعية (الا انه يستعاض مبدئياً عن الهيئات الفرعية بمعتمدين ريثما يكثر عدد الاعضاء)

ا الهيئة المركزية يكون مركزها الآن القدس والهيئات الفرعية تكون مراكزها في كل مدينة وقرية وقبيلة على انه يلزم على سكرتير الهيئة الفرعية ان يخابر الهيئة المركزية مرة في الاسبوع

ب تتشكل الهيئة المركزية من خمسة اعضاء

ج وظيفة الهيئة المركزية المطالبة في تنفيذ الغايات التي رسمها الحزب لنفسه وتنفيذ مقررات المؤتمر التي يعقدها الحزب بدعوى من الهيئة المركزية ونشر بيانات مفيدة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وصحياً ونشر بيان مفصل عن اعمالها السنوية

د الحزب يعمل على تحقيق هذه المطالب وانه يقبل بعضها ويصر على المطالبة بما بقي الى ان يطبق جميع مواد هذا القانون

ه تنتخب الهيئة المركزية في المؤتمر العام من قبل مندوبين تنتدبهم المراكز الفرعية وتكون مدة عملهم سنتين

و هذا القانون عرضة التحوير والتبديل •

« النفير » لنا كلمة في هذا البرنامج نقولها في العدد القادم

بيان

حول تأليف الاحزاب

اطلعت في الصحف على عزم بعض الوطنيين على تشكيل احزاب جديدة مع ان مكتب اللجنة التنفيذية كانت ذكرت في نشرته الاسبوعية بتاريخ ٢٦—٢—٣٠ رأيه بان تشكيل الاحزاب والجمعيات في الظروف الحاضرة مضر بالقضية العمومية الرأي الذي اؤيده واعتقد ان جميع اخواني الوطنيين يؤيدونه

فلذلك ارجو من وطنية القائمين بتشكيل الاحزاب التي تشير اليها الصحف تأجيل انفاذ ما عزموا عليه الى ما بعد عودة الوفد حرصاً على وحدة الامة وصفوفها

١٠ آذار سنة ٩٣٠

رئيس الوفد واللجنة التنفيذية العربية

موسى كاظم الحسيني

عوني عبد الهادي

وحزب الاستقلال

نشر الاستاذ عوني بك عبد الهادي عضو الوفد الفلسطيني وسكرتير اللجنة التنفيذية في جريدة المقطم بياناً اظهر فيه موقفه تجاه حزب الاستقلال ننشره فيما يلي :

اطلعت اليوم في عدد السبت رقم ١٢٤٨٠ من المقطم على برقية من القدس للمكاتب في عداد مؤسسي حزب الاستقلال الجديد الذي ينوي بعض الوطنيين تأسيسه وان هذا الحزب قد الف فعلا •

ومع اني لا اعرف ما اذا كان قد تم تأليف الحزب ام لا فاني لست من مؤسسي هذا الحزب ولست في الوقت عينه من المحبذين لتأليف الاحزاب بما كانت في دورنا الحاضر واعتقد بضرر ذلك وضرورة التريث اليها بعد عودة الوفد

واني اكون شاكراً اذا تكرمتم فنشرتم كتابي هذا في اول عدد يصدر بعد وصوله اليكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عوني

اللجنة التنفيذية

يلاحظ مكتب اللجنة التنفيذية ان بعض الهيئات الوطنية تقرر بعض قرارات وتنشر بعض بيانات عمومية مع انها لو اقترحت ذلك على المكتب لقام به وما بقي محل لتعدد البيانات والنشرات

فلذلك نرجو الهيئات الوطنية ان ترسل اليه ما يعن لها من الاقتراحات التي تكون عمومية ويحسن تنفيذها من قبل جميع الجهات حتى اذا رأى فيها الفائدة والمصلحة نفذها ودعا الجميع الى تنفيذها

ويعتقد ان هذا ادعى الى الوحدة في العمل والمجانسة • والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نائب رئيس اللجنة التنفيذية العربية

تقرير لجنة التحقيق

الوفد يسافر اليوم

واجبه وواجبنا

حملت البرقيات الينا نبأ انتهاء لجنة التحقيق التي اوفدتها الحكومة البريطانية الى فلسطين للبحث عن الاسباب المباشرة للاضطرابات وتقديم توصيات ومقترحات تمنع تجدد تلك الاضطرابات . وجاء في تلك الانباء ان المستر هنري سنل عضو العمال في اللجنة قد شذ عن اجماع الاعضاء الاخرين وابى ان يوافق زملاءه على الاعتراف بان وعد بلفور يناقض عهد جمعية الامم وان دوام هذا الوعد بحالته الحاضرة سيجعل فلسطين مسرحاً لحوادث جسام في المستقبل . والمستر سنل يصر على ان تكون السياسة المتبعة الآن لتنفيذ وعد بلفور هي اولى مهام الانتداب الانكليزي . وهو لهذا يعد تقريراً مستقلاً يرفعه لوحده الى وزارة المستعمرات . كما ان اللجنة ستقدم تقريرها . وسينشر قبل آخر هذا الشهر ...

وحادث مثل هذا لا يجوز لنا ان نعده عظيماً وجليلاً ولا يبرر ما علا اسارير فريق من الناس من الفرح والابتهاج والانتظار النجاح من وراء تقرير لجنة التحقيق . ولندعو جميع العرب الى عدم الركون الى هذه النتيجة والى الحذر والحيطة التامة من الوقوع في الطمأنينة والظن بان جشع الصهيونيين قد انتهى او ان شبح المستعمرة السابقة قد اختفى الى الابد . فاننا رغم كون تقرير اللجنة في صالحنا ومؤكد لدعوانا . ونا طق بالنيابة عنا مصرحاً بظلامتنا من الجور الواقع علينا تحت ظلال الانتداب الانكليزي . لا يجوز لنا مطلقاً ان نغفل ما قد تحمله الليالي والحوادث من مفاجئات . وما قد تفعله الوزارة البريطانية من الامور التي لا بد لنا من التنبيه اليها . اذ انه لا يستبعد مطلقاً كما هو مشاهد في كل وقت — ان يسود الباطل فوق الحق رغم ظهوره ووضوحه .

نعم ان التقرير الذي قدمته لجنة التحقيق كان في صالح العرب . وان الاكثرية — كما قلنا وكما جاء في برقية ارسلها الاستاذ جمال الحسيني الى اللجنة التنفيذية في اوائل هذا الاسبوع — كانت تعد تصريح وعد بلفور . وقد عدته سبباً اصلياً في الاضطرابات لان السياسة التي اتبع لتطبيقه اوغرت صدور العرب . كما ملأت قلوب اليهود غروراً وجعلتهم يتعدون العرف والنظام في كثير من اعمالهم . ولكن كل من خبر السياسة البريطانية في الشرق والوانها وصبغاتها لا يصعب عليه ان يتنبأ بمفاجأة غريبة او خطة جديدة تمشي عليها في هذه البلاد . واعتقد انه من اللازم عدم الركون الى هذه النتيجة اذ لا يصعب — وقد قلنا هذا في فصول سابقة — على وزارة المستعمرات البريطانية ان تجد مكاناً « ملائماً » في احدى ادراجها تضع فيه تقرير لجنة التحقيق وتهمله الى الابد وبذلك تلحقه الدول الاخرى التي تلت تقرير لجنة الاستفتاء الاميركية التي جاءت الى هذه البلاد بعد الاحتلال . في توصيات لم تنفذ حتى الآن . ولن تنفذ الى الابد !

فالوليس ان الوزارة البريطانية التي يتألف عضو حزبها المستر سنل اكثرية زملائه اعضاء اللجنة . تؤيد بعض التأييد او كله الوطن القومي اليهودي لتتخذه وسيلة لجعل فلسطين مستعمرة سامية اكثرية سكانها يهود ورؤوس الاموال المستثمرة فيها انكليزية ولهذا سيكون لمعارضة المستر سنل اثر كبير في اندفاع حزب العمال وفي آراء اعضائه البرلمانيين الذين يؤلفون الاكثرية المطلقة في مجلس العموم واذا قلنا ان حزب المحافظين وحزب الاحرار ليسا الا حزبين من انصار الاستعمار البريطاني ورجالاته البارزين ولذلك فاننا لن نجد عندهما — تقريباً — صدى لاصواتنا ولا موافقة تامة على مطالبنا . وقد يحدث ان يشجبا سياسة العمال في فلسطين ولكن لا حباً بالعرب . بل انتقاماً من الوزارة لاسقاطها والتربع في دست الاحكام . وقد يصوت اعضاء الحزبين في صالح العرب — بناء على تقرير لجنة التحقيق — . ولكن هل يستطيعان ان يؤلفا اكثرية المجلس ويؤثران على سياسة الوزارة بالتبديل ؟ هذا ما يجب ان نتساءل عنه قبل كل شيء آخر !

اذن فالقضية الفلسطينية . والاجراء لتطبيق نظرية لجنة التحقيق في الغاء وعد بلفور — لا تقييده تقييداً لا يغير شيئاً من السياسة العملية في تطبيقه — يجب ان يكون جهاداً في وسط اروقة مجلس العموم البريطاني . اي ان تبذل الجهود العظيمة في اقناع اعضاء ذلك المجلس . واعضاء حزب العمال على الخصوص . باحقية المطالب العربية وان لجنة التحقيق قد احسنت وصف العلاج . ومن يقوم بهذا العمل غير وفدنا المسافر الى لندن في هذا اليوم ؟ ونحن نعتقد ان الاستاذ جمال الحسيني قد قام ببحثه خير قيام لاستحق « تقدير الوطن » — كما يقول الغربيون لكبار مجاهديهم — وسوف يجد الوفد مجالاً فسيحاً للعمل في لندن وسوف يستفيد من تظاهر الوكالة اليهودية — بعد ان ابدي لها الفشل — بالتساهل في تأسيس مجلس نيابي في فلسطين حتى ان الاعضاء الاميركيين قد عادوا الى ديموقراطيتهم فهم يصرون على تأسيس هذا المجلس في الحال ... ولكننا لا نتأخر عن توجيه انظار الوفد الى نقطة هامة هي ان لا تتخذ القضية الفلسطينية اداة لنزاع الاحزاب وتنافسها على السيادة لان جهوده عندئذ لا تعود على البلاد الا بالضرر الفظيع وبينما نحاول النهوض من كبوة نكون قد عدنا الى كبوة اشد خطراً من الاولى .

ولا نزاع اذا قلنا ان الحل لقضية عرب فلسطين وارجاع بعض حقوقهم اليهم ليس بالامر الذي نرجوه وزارة العمال — كما املت في قضيتي العراق ومصر — لان هدف حزب العمال — ما دام فيه مثل ودجوود وكينورثي من الاقطاب الصهيونيين — في جعل فلسطين مستعمرة سامية والتمهيد لذلك بتأسيس الوطن القومي غير هدفه في الاحتفاظ بالمصالح البريطانية وسيادتها على العراق ومصر . ولهذا كانت القضية الفلسطينية اعقد وتحتاج الى جهود اقوى واعظم . ومناشدة ديموقراطية حزب العمال وميوله الاشتراكية الموهومة لن تجدينا نفعاً فهو قبل كل شيء حزب همه الاول — الاحتفاظ بالامبراطورية ومستعمرات انكلترا — كباقي الاحزاب الاخرى — !

بقيت كلمة واحدة نقولها الى عرب فلسطين : وهي ان الواجب الوطني يقضي ان ننسى اختلافاتنا السابقة وان نترك جميع ما دار حول سفر الوفد من ابحاث ومناقشات فسيكون الوفد بعد اسبوع في لندن ومن الواجب ان يجتمع ويزود بثقة البلاد كلها . وسفر الوفد معناه تغلب رأي اللجنة التنفيذية وانصارها في البلاد على معارضي ارساله .. ونحن شخصياً كنا نعارض في ارسال وفد الى بلاد الانكليز لاسباب متعددة يوافقنا عليها الجميع اما الآن وقد سافر الوفد فلا نتأخر عن شد ازره ومناصرته ونعتقد ان ذلك واجب كل وطني .. وعلينا جميعاً ان ننتظر النتيجة فاذا لم تثمر هذه الخطوة الايجابية مع السياسة الانكليزية فيجمعنا — انصاراً ومعارضين — ان نتداعى الى مؤتمر وطني يسن لنا خطة جديدة سلبية تسير عليها البلاد . ويومئذ لن نجد نصيراً لسياسة « حسن التفاهم » بعد ان يرونها من جميع وجوهها الا الخائنين .

علينا ان ننتظر ...

أ . خالد

« بقية الافتتاحية »

والتذمر والانحلال السريع ما ليس بعده زيادة لمستزيد ! فهل قدر لاخواننا في الاقطار المستقلة ان تشترك معنا في بؤسنا وشقائنا ؟؟

في كلمة جلالة الملك ابن السعود الى الصحفيين ما يستحق ان يتخذه جميع ملوك وامراء ورؤساء العرب دستوراً لهم في حياتهم المقبلة ، بل فيها درس عظيم لكل عربي ، حتى يسعى جهده ليوطد التعاون والثقة بينه وبين اخيه وحدهما دون حاجة الى وسيط لا بد ان يكون كالقرد في خصام القطين على قطعة من الجبن . ونحن جد متفائلين بالمستقبل رغم الظلام المخيم في الجو ، لاننا نعد تصريح جلالة الملك عبد العزيز دليلاً على ان الملكين قد اوشكا ان يفهما ان احسن طريقة لحل مشاكل قطريهما هي في تفاهمهما رأساً دون وسيط بينهما . ونحن وان كنا نعد انعقاد هذا المؤتمر العربي الاول من نوعه على ظهر بارجة بريطانية ، جارحاً لكرامتنا وعزتنا القومية الا اننا نستبشر به لانه افهم الملكين العربيين ان حل جميع المشاكل امر سهل (رغم تهويل الانكليز وتمطيطهم لصغائر الامور وسعيهم المتواصل لاظهارها بمظهر التعقد حتى يستفيدوا من تخاوف الطرفين) !!

وبعد ، فهل نرجو ان تكون وساطة الاجانب بين العراق ونجد قد انتهت بانتهاء هذا المؤتمر ؟ وهل نرجو ان تتبادل الحكومتان المفوضين العرب ليقوموا بمهنة الوساطة ؟ وهل ننتظر من ارادة ابن سعود الحديدية وحنكة فيصل القيام بهذا العمل ؟؟

هذا ما نرجوه . وعلى العرب ان يفهموا ان مقدراتهم في ايديهم ، وان تسليمها الى ايادٍ غريبة عنهم معناه ضياعها والعبث بها !!

أخبار محلية

الحاج خليل طه

نظر حضرة القاضي المستر بلانكت يوم ١١ الجاري القضية التي اقامها اليهود على حضرة الوجيه الكبير الحاج خليل افندي طه واتهموه فيها انه كان يوم الاضطرابات يحرض العرب على قتل اليهود والفتك بهم وقد عقدت المحكمة لذلك جلستين في ذلك اليوم سمعت ايضا شهادة اربعة شهود النيابة العامة فاكتفى القاضي بها ورفض سماع الشهود الاربعة الباقين وشهادة شهود الدفاع و دفاع المحامين واصدر قراره برد الدعوى لعدم صحتها

ومما يستلزم الذكر ان احدى الشاهدات اعترفت في المحكمة انها ادت اول شهادة لها في الجمعية اليهودية بحيفا وامام بعض المحامين اليهود فلما احرجهم اقوالها ذهبت الى دائرة البوليس وكررت ما قالته في الجمعية

وكان الاساتذة المحامون السادة محمد علي بك التميمي والشيخ الشقيري وفؤاد عطا الله والشيخ سعيد كساب وعبد الغني الخالدي وسليم البلادي يدافعون عن المتهم .

انها حضرة الوجيه الحاج خليل افندي براءته مما الق شده ولنجاته من هذه المؤامرة !

مؤتمر اقتصادي ثان

يعقد في يافا يوم ٢٦ الجاري مؤتمر اقتصادي وطني ثان البحث في الشؤون الوطنية الاقتصادية ، وأهم ما يعرض عليه هو مشروع بنك مصر—فلسطين وتاسيس الشركة الاقتصادية الوطنية التي وافق عليها المؤتمر الاقتصادي الاول وامتياز البحر الميت .

وقد علمنا ان مندوبين عن شرق الاردن سيشتركون في المؤتمر بسبب اشتراك مصالحهم الوطنية مع مصالح فلسطين في استغلال البحر الميت

الافراج عن معتقلين

افرج في الاسبوع الماضي عن الشابين الاديبين السيدين اسماعيل الطوباسي وسليم ابو غزاله وقد كانا حكما بالسجن ستة اشهر ، الاول للتحريض على الاخلال بالامن والثاني لحيازته نشرات مهيجة ممنوعة وقد قضيا المدة المحكومين بها في السجن اشتغلا على تحملها مرارة السجن مدة ستة اشهر

في المحاكم

نقضت محكمة الاستئناف بالقدس الحكم بالاعدام على القاتل اليهودي حنا حاكيز واستبداله بالسجن ١٥ سنة بالاشغال الشاقة .

وصدقت على الحكم بالسجن سنتين على الشيخ طالب مرقة من تاريخ التصديق وتغريمه ٥٠ جنيهاً فلسطينياً .

مستقبل الانتداب

في تقرير لجنة التحقيق

جاء في جريدة الهيرلد تيوز الانكليزية انه ليس تقرير لجنة التحقيق موافق لمطالب العرب بوجه الاجمال وانه يعلن بان الوقت لم يحن بعد لسيطرة الصهيونيين على فلسطين وترجح الجريدة المذكورة امكان البحث في مستقبل الانتداب البريطاني على فلسطين وارجاعه الى عصبة الامم

وبهذه المناسبة نقول ان الدكتور شايلز وكيل وزارة المستعمرات صرح لوفد الجمعية الصهيونية في « اولبوء » ان الحكومة البريطانية لا تريد التخلي عن الانتداب ولا الخروج عن السياسة التي يقضي عليها وعد بلفور التي هي اساس الانتداب . وانه من المناسب تفسير شروط الانتداب

وصرح مرة ثانية لوفد آخر فقال « ان بريطانيا العظمى ستسير طبق شروط الانتداب ولكنها على كل حال لن تغير سياستها الجوهرية . ولكن من الخطأ تشجيع المهاجرة بالجملة بل يجب ان تتناسب مع مقدرة البلاد ومصالح الطوائف الاخرى فيها » .

وقد رأينا صحف اليهود في فلسطين والخارج متشائمة جداً من هذين التصريحين وعدتهما نذيراً بتبدل السياسة البريطانية نحو الوطن القومي

بقصد القتل

في الساعة الخامسة والنصف من صباح السبت الماضي اطلق يهودي الرصاص من بندقيته على محمد المسعود بينما كان يفتح دكانه الواقع في محلة الحاج زعلان وقد القى محمد المسعود وآخرون القبض على اليهودي ومعه البندقية واودع السجن

براءة يهودي

برأت المحكمة المركزية في يوم الاثنين الماضي المدعو نوشر من التهمة عن التهمة التي نسبت اليه وهي انه كان يوم الاضطرابات يطلق الرصاص من سيارة مع بعض عماله ويطلق على العرب فأصيب فريق منهم وجرحوا .

بلفور مريض

جاء في البرقيات اليهودية ان اللورد بلفور مريض وليس من خطر الان على حياته .

محاكمة صاحب النفير

بموجب قانون جرائم الفساد

ينظر قاضي التحقيق يوم الاربعاء في ١٩ الجاري القضية التي رفعتها النيابة العامة على السيد سهيل زكا احد صاحبي جريدة ومطبعة النفير ، تتهمه فيها بحيازة نشرات تدعو الى الفساد ، وتطلب تطبيق قانون جرائم الفساد بحقه

اما النشرات الداعية الى الفساد التي اتهمه النيابة بحيازتها فهي فيها نسخ كتاب الجامعة الاسلامية التي طبعت في مطبعة النفير ، ضبطتها دائرة البوليس

جريدة عبرانية

تتوقف عن الصدور

اعلنت جريدة هازمان (الزمان) العبرية انها توقفت عن الصدور الى اجل غير مسمى ولم تعلن اسباب هذا التوقف .

عودة مهاجرين

سافر على الباخرة موريتانيا في هذا الاسبوع مئة يهودي الى اميركا . وجاء على الباخرة انسيا الى حيفا ٢٠٠ سائح يهودي بقصد قضاء عيد الفصح في فلسطين

ذكرى ٨ آذار

ابرقت الجمعية الاسلامية في حيفا الى عطوفة هاشم بك الاتاسي رئيس الجمعية التأسيسية في دمشق البرقية الآتية :

« الجمعية الاسلامية بحيفا تشارك الامة السورية الكريمة بذكرى عيد استقلالها المجيد راجية العرب تحقيق آمالهم الاستقلالية ووحدتهم القومية »

وابرق كثير من الشباب في فلسطين الى دمشق يهنئون اخوانهم ويشاركونهم في الاحتفال بهذه الذكرى

مشروع خيري

المستوصف الطلياني لحماية الاطفال

خدمة للانسانية المعذبة والفقراء من مختلف الطوائف والملل افتتحت راهبات الفرنسيسكان بمساعدة الجالية الطليانية في الثغر مستوصفاً مجانياً لاسعاف ورعاية الاطفال دون اي مقابل وقد عهدت بادارته لحضرة الوطني الفاضل والنطاسي البارع الدكتور خليل ابو الساية الذي تبرع باداء كل خدمة فيه مجانا

والمستوصف مفتوح يومياً من الساعة السابعة الى التاسعة صباحاً في محل الكائن في مدرسة الطليان بطريق المنشية يافا كما ان هيئة ادارة المستوصف مستعدة لزيارة الاطفال في بيوتهم عند الحاجة ومساعدتهم واكساء الفقراء منهم مجانا

كلمة شكر

اشكر للاخوان الكرام الذين اتصلوا بي بعد البراءة من التهمة التي وجهت الي لطفهم وتهانيهم واحمد الله الذي الهم اولي الامر لاحقاق الحق وازهاق الباطل في هذه القضية الملفقة

حيفا في ١٤ — ٤ — ٣ خليل طه

المستوصف الاسلامي

بحيفا

ورد في التقرير السنوي للمستوصف الاسلامي التابع للجمعية الاسلامية بحيفا والذي يديره الدكتور رشدي بك التميمي ان مجموع المعاينات خلال السنة الاولى من تاسيس هذا المستوصف بلغ ٩٦٠١ معاينة منها نحو ٣٠٠٠ معاينة مجانا للفقراء

تأخر سفر الوفد

علمنا ان برقية وردت من الاسكندرية على اللجنة التنفيذية تعلمها انه ليس في الباخرة « موريتانيا » محل للوفد الفلسطيني الذي كان مزمعاً السفر عليها في ١٧ الجاري ولهذا تأخر سفر الوفد الى ٢١ الجاري

وبهذه المناسبة نطلب الى القراء مطالعة ما نشرناه في هذا العدد بعنوان « الوفد يسافر اليوم »

حمدي الحسيني

والمطالبة باطلاق سراحه

تعددت البرقيات الى المراجع العليا يطالب بها موقعوها باطلاق سراح الاستاذ الوطني السيد حمدي الحسيني الوحيد الذي لم يسمح له بمغادرة معتقله كباقي الوطنيين ، وها نحن ننشر برقية من الرملة وعريضة من يافا رفعتا الى المندوب السامي واللجنة التنفيذية العربية

١

الرمليون يلحون في المطالبة باخراج حمدي الحسيني من منفاه ، باسم اطفاله وعائلته ، بل باسم العدل والرحمة نستحلفكم ان تطلقوا سبيله

محمد علي النصين   نمر المصري

٢

الى اللجنة التنفيذية والجمعيات الوطنية

تعلمون ان الاستاذ حمدي الحسيني كان من جملة المنفيين بسبب الحوادث الاخيرة وقد صدر العفو اخيراً عن الجميع الا عنه لاسباب لم نقدر على تفسيرها وقد كان لسكوت لجنتكم (جمعيتكم) او اهمالها لهذا الامر رنة استغراب واستهجان من جميع الاوساط لان هذا يقتل روح التضحية والمفاداة في نفوس ابناء الامة والان نطلب من لجنتكم ان تقوم بواجبها فتسعى بالافراج عن الاستاذ حمدي ليرجع الى بلده اسوة برفاقه وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

٣

كانت حكومة يافا قد قبضت على بضعة انفار من شبابنا وزجتهم في السجن ثم حاكمتهم وحكمت عليهم بموجب قانون منع الجرائم ثم اعادة حريتهم بعد ان قدموا الكفالة كما هو معلوم لدى فخامتكم وكان من بين الذين حكم عليهم الاستاذ حمدي الحسيني الذي حكم عليه بالاقامة الجبرية مدة سنة في مدينة الناصرة وله فيها ما يقارب الاربعة شهور وقد استغربنا كل الاستغراب كيف ان الحكومة استثنته من بين رفاقه مع العلم بانه لم يرتكب جرماً يستحق عليه هذه المعاملة الشاذة فضلاً عن انه مقيد بكفالة كسائر رفاقه ولكن شاءت حكومتكم ان تقدم على ارتكاب مثل هذا النوع من الحكم لهذا نطلب من فخامتكم ان تسمحوا لحمدي بالرجوع اسوة برفاقه ولا نخال فخامتكم الا ملبين طلبنا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

التواقيع

اكثر من ثلاثمائة توقيع من جميع طبقات الامة

الملك علي وسفره الى عمان

من انباء بغداد ان جلالة الملك علي سيسافر الى عمان بالطيارة من بغداد لحل بعض مشاكل العائلة الهاشمية وربما يصل في الاسبوع القادم

ليس خائنا

ولا خارجا على امته

جاءنا من البلدة الكتاب الآتي :

كتب احد ادعياء الصحافة في جريدة مرآة الشرق الغراء ان محامياً وطنيا في حيفا اشترى من محل يهودي موبيليا ، بمناسبة قرب زواجه ، بثمنه جنيه بالتقسيط ، وابى ادب الكاتب الا ان ينعت المحامي باقبح النعوت ، وها انا افسر للقراء الحادثة كما وقعت :

١ لم يكن للمحامي اي دخل في الحادثة مطلقاً فقد جرى العرف ان تشتري العروس جهازها لا العريس ، اما ما اخذ من التاجر اليهودي فهو اثاث غرفة النوم لا الجهاز كما ادعى الكاتب

٢ ان شراء لم يقع قط بل كانت الحادثة مجرد تبادل بين الاثنين ، وبقصد استيفاء دين قديم لوالد العروس على ذلك التاجر اليهودي كان من المستحيل استيفاؤه الا بهذه الواسطة ، فكانت هذه الفرصة خير وسيلة للحصول على الدين . ومن هنا يفهم خلط الكاتب وجهله للحادثة اذ ادعى ان الاثاث قد اخذ بالتقسيط

٣ لم تكن الكتابة في موضوع تافه كهذا صادرة عن اخلاص صحيح ولا عن غيرة وطنية ، بل تشفياً وانتقاماً من المحامي لانه رفع الدعوى على الكاتب — بالوكالة عن صاحب الملك — يطالبه بدفع اجور دكانه المتراكمة واخلاء الدكان ، و كأنه شعر ان تشدد المحامي لن يخف فكاد له هذه المكيدة و كتب عنه ما كتب فلو كان مخلصاً ووطنياً صادقاً لما اشترى ورقاً بكميات كبيرة من محل التاجر اليهودي روزنفلد وارسله الى احدى الصحف بيافا

٤ ويثبت سوء القصد من هذه الكتابة ان هذا الدعي لم يتحر الحقيقة . ولم يعرف شيئاً عن الحادثة فقال ان المحامي اشترى موبيليا ، ثم اتفق ان يدفع الثمن بالتقسيط ، مع ان الخبرين مكذوبان . ولو لم يكن القصد من هذه الكتابة مجرد التهديد والتحدي — حتى يعدل المحامي عن اقامة الدعوى على الكاتب — لما استعمل عنواناً ضخماً مثل « محامي (كذا) يخرج على امته » الخ

٥ ليس هذا المحامي بالرجل النكرة ، ولا المجهول المقام والمكانة في الجهاد الوطني والتشدد في مبدأ تنشيط البضائع والمتاجر الوطنية ، وليس هو في حاجة الى تلقي دروس من مثل هذا الكاتب — في آخر الزمان — وليست الوطنية الصحيحة في اتهام الوطنيين الصادقين المخلصين بتهم باطلة مثل هذه واية نسبة بين وطنية هذين الشخصين المحامي والكاتب ؟؟

كفى تدجيلا و كفى غروراً و كذباً وادعاء باطلاً بالوطنية ورحم الله امرءاً عرف حده فوقف عنده

ص . ق

حاكم السودان يزور فلسطين

وصل الى القدس السر مافي حاكم السودان العام يوم الاربعاء وبقي في الاراضي الفلسطينية الى مساء يوم السبت (امس) ثم عاد الى مصر

ملك البلجيك يطير الى العراق

تردد الصحف المصرية اشاعة مفادها ان ملك البلجيك ينوي الطيران من الاسكندرية الى بغداد والبقاء فيها بضعة ايام بقصد الزيارة . اما زوجته الملكه فستبحر الى بلجيكا في ٣ ابريل القادم

ذكرى الاستقلال

اقيمت يوم ٨ الجاري المهرجانات العظيمة في جميع انحاء سوريا احتفالا بذكرى الاستقلال الذي اعلنه المؤتمر السوري في دمشق في زمن الحكومة العربية التي كان جلالة فيصل بن الحسين على رأسها

ومنعت وزارة اده في بيروت إقامة حفلة لهذه المناسبة طلب بعض الشبان الوطنيين من المسلمين والمسيحيين اقامتها

اما في فلسطين فقد لبى الناس النداء الذي حملته اللجنة التنفيذية بهذا الشأن واقفل التجار العرب في جميع المدن متاجرهم احتفالا بهذا اليوم الذي اعلنت فيه الامة بواسطة ممثليها استقلال بلادها كلها بحدودها الطبيعية . ذلك الاستقلال الذي هدمته مطامع المستعمرين من الانكليز والفرنسيس ، والذي لا تزال الامة تنشده وتعاني من جرائم فقده الامرين في الشمال والجنوب والساحل والداخل

وقد تلقينا في البريد من مكتب الاستعلامات السوري بمصر ما يلي :

عقدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني جلسة استثنائية في صباح ٨ مارس الحالي بمناسبة الاحتفال بالذكرى العاشرة لاعلان استقلال سورية المتحدة . وبعد البحث في موقف البلاد الحالي واتخاذ القرارات اللازمة بشأن السياسة التي يتطلبها هذا الموقف ، ارسلت البرقيات التالية الى رياسة الجمعية التأسيسية في دمشق والى سكرتيرية جمعية الامم في جنيف والى بعض الصحف وقادة الرأي العام في فرنسا ، وهي

— ١ —

عطوفة هاشم بك الاتاسي رئيس الجمعية التأسيسية (ونسخ الى صحف دمشق)

بمناسبة الذكرى العاشرة لاعلان الاستقلال ، تحيي اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني الامة السورية ومجلسها التأسيسي ، مجددة معهم عهد الاستقلال للحتفل اليوم بذكراه وعهد الجهاد حتى نواله

السكرتير العام

اسعد داغر

— ٢ —

الى رياسة مجلس النواب الفرنسوي (ونسخ الى زعماء الاحزاب وبعض رجال الصحف)

مضت الان عشر سنوات على اعلان استقلال سورية المتحدة الذي عبثت بيد القوة برغم جميع العهود والمواثيق ، وقد وقفت الامة السورية اليوم تحتفل بهذه الذكرى الخالدة وتجدد العهد الذي قطعته على نفسها في ذلك اليوم التاريخي العظيم . فاللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني تنتهز هذه الفرصة لتذكر الامة الفرنسوية بالجريمة التي اقترفتها حكومتها وتناشدها وضع حد لها ، فتحول دون تفاقم الحالة باعترافها العاجل بحق سوريا في الوحدة التامة والاستقلال الكامل

السكرتير العام

اسعد داغر

— ٣ —

الى سكرتير جمعية الامم (ونسخة للوفد السوري)

وقفت الامة السورية اليوم تحتفل بذكرى اعلان استقلالها الذي عبثت بيد القوة ، وتجدد العهد الذي قطعته على نفسها بتحقيق هذا الاستقلال مهما كلفها من جهود وتضحية فاللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني تناشد جمعية الامم مرة اخرى التدخل العاجل لاحقاق حق اعتدي عليه باسمها والعمل على توطيد السلم بتحقيق اماني سوريا في الوحدة الكاملة والاستقلال التام .

السكرتير العام

اسعد داغر

الحياة

بلغنا ان الاستاذ الفاضل السيد عادل جبر صحت عزيمته على اصدار جريدة يومية في القدس اسمها (الحياة) فنرجو لها حياة طيبة وتوفيقا الى وجوه الخدمة الصحيحة

وفد مصر الرسمي

يسافر الوفد المصري الرسمي بالباخرة ازونيا يوم ٢٠ الجاري الى لندن فان كان في الباخرة متسع سافر وفدنا الفلسطيني عليها ايضا

الانكليز في البحرين

اغلاق المدارس ونفي المعلمين

تلقى السيد نجيب الريس رئيس تحرير القبس الرسالة التالية من صديق له كان معلماً في احدى مدارس البحرين في الخليج الفارسي :

بومباي — الهند

في ٢٢ رمضان سنة ١٣٤٨

اخي نجيب !

سلام الله عليك وبعد فهذا اول كتاب ارسله اليك من المنفى ، فقد قضى الاستعمار بنفيي ونفي الصديقين الاستاذ عثمان الحوراني والاستاذ عمر يحيى من البحرين الى الهند لاننا ابينا ان نكون خونة لبلادنا ورفضنا ان نكون عبيد الاستعمار . انذرنا المعتمد الانكليزي بمغادرة البحرين في ظرف اربع ساعات فقط وارسلنا تحت الحفظ الى مسقط . ثم ارسل تلغرافا الى زميله المعتمد الانكليزي في مسقط بان يسفرنا الى الهند وبعد ذلك صدر الامر بعزل جميع المعلمين وتسفيرهم باسمهم الى بلادهم وبحل مجلس المعارف وباغلاق المدارس لاجل غير مسمى

اهل البحرين في هياج عظيم على هذه الاعمال الجائرة التي لم يقع في الدنيا شبيه بها . اما نحن فلا ندري ماذا حدث في البحرين ولا ماذا اصاب المعلمين بعدنا بسبب سفرنا الفجائي

واسلم بالختام لاخيك المحب   التوقيع . ج . ل

الشيخ الفاروقي

— وكتاب الجامعة الاسلامية —

حقق المستر كروسبي مساعد حاكم اللواء الجنوبي بعد ظهر يوم السبت الماضي في القضية التي وجهها البوليس ضد الاستاذ الفاروقي بانه وجد لديه ٦٢٥ كراساً من كتاب الجامعة الاسلامية واصول هذه الكراسة بالعربية وترجمتها بالانكليزية فقال الاستاذ ان هذه الكراسة كتبت قبل صدور قانون الفساد وانها خالية من التحريض بل بالعكس تحض على السلام والتآخي

وقد احال المستر كروسبي هذه القضية الى المحكمة المركزية

بلاغ رسمي رقم ٤

يعلن للعموم بانه اعتبارا من اليوم الاول من شهر نيسان سنة ١٩٣٠ تكون اجرة البريد عن الرسائل المرسلة الى بريطانيا العظمى وايرلاندا الشمالية كما يلي :

٧ ملات عن العشرين غرام الاولى او كسورها

٤ ملات عن كل عشرين غرام اضافية او كسورها

(النفير) ومعنى هذا ان اجرة الرسالة من احدى مدن فلسطين الى لندن او ايرلاندا الشمالية ارخص بكثير من اجرة الرسالة الى دمشق او بيروت التي هي ١٣ ملا

رأى مستشرق انكليزي

نشرت المورننج بوست مقالة للميجر تيومان قال فيها انه ما لم تسع الحكومة البريطانية سعياً صادقاً الى مقابلة العرب في نصف الطريق لا بد ان يقع اضطراب خطير وعناء لبريطانيا وشقاء لم يسمع بمثله للصهيونيين

وفي وسع فلسطين ان يكون لها نصيب ذو شأن في امر قنال السويس اذا استرجعت الجنود البريطانية من مصر التي كانت تدار شؤونها بواسطة وزارة الخارجية في حين ان شؤون فلسطين والعراق وشرقي الاردن تدار بواسطة وزارة المستعمرات

الملك ابن السعود

وسلطان الاطرش

اتصل بنا ان جلالة الملك ابن السعود اصدر امره الى سلطان باشا الاطرش ورجاله بمغادرة اراضي نجد ، وليس لدينا ما يؤكد هذا الخبر الا اننا نجل جلالة الملك رجل الجزيرة الاوحد ان يصدر مثل هذا الامر لانه يعلم ان سلطان باشا ورجاله المجاهدين ما جلوا عن ديارهم وقطعوا الصحراء الا في سبيل وطنهم وجهادهم اغتصابه ، ولهذا السبب وحده تحملوا شظف العيش وجميع انواع الشقاء والعوز على الاستسلام للباغين بعد ان سدت في وجوههم جميع الابواب الا باب نجد والصحراء الخاضعة لزعيم الجزيرة الوحيد.

اول نجد في اخبار نجد ما يكذب هذا النبأ المزعج؟ اننا ننتظر ونؤمل!

ابناء العرب في سلك البوليس

كتب الينا السيد محمد علي الحاج اسم من صافد يقول :

انخرطت في سلك البوليس بحيفا عام ١٩٢٥ وطلب مني سنة عام ١٩٢٧ تقديم تعهد رسمي بالعمل في سلك البوليس لمدة خمس سنوات . وفي عام ١٩٢٩ انتقلت الى مركز بوليس نابلس وفي ٢٧—٢—٣ ورد على دائرة البوليس في نابلس اشارة تلفونية من حيفا تعلن ان نفر البوليس محمد الحاج اوسف رقم ٧١١ وآخرين من الافراد العرب قد اصلوا من الخدمة ولم يكن بينها واحد من اليهود . وقد كانت دهشتي عظيمة لهذا الفصل لاني اتمم بوظيفتي وواجبي خير قيام ولم ارتكب جرما ولا مخالفة توجب الفصل وكذلك كانت دهشة الضباط عظيمة عند هذه المفاجأة . وبالاخص لان مدة التعهد لم تنته ولم يسبق الفصل اي اعلان او خبر ما.

(النفير) : نستدل من هذه الواقعة — وقد الفها مثيلاتها — ان الحكومة تريد ان تفصل عدداً كبيراً من رجال البوليس العرب لتزيد في عدد اليهود في ذلك السلك وبذلك تهدم سعادة العرب الخارجين من وظائفهم وتنزل عن ارادة الصهيونيين في طلباتهم

ومن واجب الهيئات والصحف الوطنية ان تهتم بهذه الحادثة وتحول دون تنفيذ هذه الخطة التي لا تقتصر اضرارها بفريق من العرب فقط بل ستكون ذات مساس مباشر وتأثير فوري في حالة الامن العام واشتراك الطرفين فيه

ونلفت نظر الكاتب الى ضرورة متابعة ظلامته في الدوائر المختصة كما ننبه الحكومة الى خطورة الخطة التي يظهر عليها انها [illegible]

الوزارة الانكليزية

بين السقوط والانتخابات

انشأت الوزارة البريطانية في التصويت على بعض الشؤون لطالب المحافظون باستقالتها الا ان المستر مكدونلد رفض ذلك واعلن انه ينتظر نتيجة التصويت على اقتراح بلوم الوزارة

ومن الممكن ان تنجو الوزارة اذا ناصرها الاحرار ، باستثناء الجركيه وعند نظر اقتراح اللوم المذكور . وتهدد جريدة الديلي هرالد المعارضين بحل المجلس واستفتاء الشعب .

القضية العراقية النجدية

ذكرت صحف العراق ان صاحبي المعالي الشيخ حافظ وهبه مستشار جلالة الملك عبد العزيز وفؤاد بك حمزه وكيل الشؤون الخارجيه لجلالته وصلا الى بغداد يوم ٧ اذار الجاريه ونزلا في فندق كارلتون.

والقصد من قدومهما انهاء مذاكرات المؤتمر العراقي النجدي والاتفاق على الصيغة النهائية لمعاهدة حسن الجوار التي قد نالا التفويض بتوقيعها . والمتوقع ان يتم التوقيع المطلوب قريبا حقق الله الآمال

تقرير لجنة التحقيق

وصداه في الهيئات السياسيه الانكليزية

نشر الكولونل هوارد بوري عضو مجلس النواب البريطاني مقالا في جريدة الديلي ميل بتاريخ ٢٥ شباط تناول فيه مسألة نشر تقرير لجنة التحقيق وما يمكن ان يكون له من الاثر في تبديل السياسه الحاضره في فلسطين والتغير فيه لمصلحة العرب نقتطف منه ما يلي :

« غداً سيظهر تقرير لجنة التحقيق — وهي اللجنه التي انتدبتها حكومة جلالته لتدرس اسباب الاضطرابات الحقيقيه في فلسطين — وسيكون له دوي هائل في ارجاء العالم لانه ليس بعيداً على رجال اللجنة النزيهين الحياديين ان يروا في السياسه التي تسير عليها الدولة المنتدبة سبباً من اسباب الاضطرابات

هناك في فلسطين شعبان متطاحنان شعب دخيل يطالب بامتلاك البلاد لان آباءه واجداده عاشوا فيها في الاحقاب الخاليه ، وشعب عربي سكن البلاد منذ آلاف السنين يؤلف الاكثريه الساحقه وله حقوق يجب على الدولة الحاكمه ان لا تغتصبها ، فاذا بالشعب الدخيل يطالب بحقوق ليست له واذا بالشعب العربي تغتصب حقوقه وبلاده . افلا يجب ليدافع عن حقوقه المغتصبة ويستردها

لقد اقامت لجنة التحقيق في فلسطين زمنا ليس بالقصير . فزارت البلاد من دان الى بئر السبع ، وقابلت زعماء الفريقين المتطاحنين واطلعت على ارائهم بكل دقة ودرستها درسا دقيقا واختلطت بطبقات الشعب من العرب واليهود ، وكشفت ما يخامر نفوسهم من آمال ، وسمعت اقوال الشهود من حكوميين وعرب ويهود ، ودرستها بتمعن ورويه . وكم كانت اقوال الشهود يناقض بعضها بعضا ، واذن فستكون اللجنة ابعد نظرا مما نظن . سوف لا تقول ان حائط البراق هو سبب الاضطرابات ؟ او ان الاشاعات الكاذبة التي بثها زعماء العرب هي التي سببت هذه الثورة المؤلمة ولكنها ستقول قولا حكيما . وستعير حكومة جلالته اهتمامها له . فلننتظر هذا التقرير الذي قد يرضي فريقا ويزعج آخر

اعلان

لوسرو ٤١٢٥ سنة ٢٩ — اجرا حيفا

القيمه المخمنه ٨٠ ج . ف

قبلا كان طرح اليوم المزاد العلني لمدة ثلاثين يوما كامل الخان (اسطبل المشغول اليوم مستودع تجاري) لكائن بجوار الجامع الكبير بجهة الجريبة بمدينة حيفا المحدود شرقا عنائيل حبايب وطريق غربا جامع شي لا سكة حديد فاصلة بين جنوبا ساحة حسن الخطيب واليوم صبحي دسابا بمساحة ٦٠٠ ذراع بما فيه قطعة الارض السايح الكائنة خلف المستودع المذكور وذلك الملك المشاع بين الشركاء ، م كل من المحكوم لها الخواجات شكري يوسف سابا [illegible] يسر حينه تمت عيد المنعم الزين الوصية على اولادهما محمد وفاطمة وتاديه ابناء المرحوم الشيخ عبدالحي الخطيب كلاهم مقيمون في حيفا . وان يكن قد مضت المدة المضروبة الا انه لم يظهر مزاوده سوى الخواجات سبق وسابا وبلغ خمسمائة جنيه فلسطيني . فعليه ونظراً للقيمه المخمنه تقرر من جانب الرياسة العليا تمديد المزاودة لشهر آخر ابتداء من تاريخ نشر هذا الاعلان لعلوه ومن كان له رغبة بالشراء فليراجع دائرة اجرا حيفا او دلال البلديه رشيد افندي حامل بوصلاية المزايدة المرقوم عليها بعد دلالها بول بقوي المائة عشرة عن القيمه المخمنه وذلك خلال المدة المذكورة مع العلم بان جميع الرسوم واجرة الدلال عائدة على المشتري الذي اعلان الكيفية تحريراً في ٥—٣—٩٣٠ مأمور اجرا حيفا 55

اعلان

يا ان محكمة الروم الارثوذكسية بعكا قد سلمت كمبيالة بامضاء اوجين حكيم من بيروت لامر جان لبيس من عكا وبما ان والد جان لبيس قد اشترى هذه الكمبيالة من ولده التي يستحق طالب ادارة تركة عبدي لبيس المرحوم فوجب طلب قدمته المحكمة المركزية بحيفا اعلان ان هذه الكمبيالة هي ملك المرحوم عبده لبيس ومن مفردات تركته والتركة مطالب كل من يستولي عليها وتطالب بحوالته ايضا [illegible]

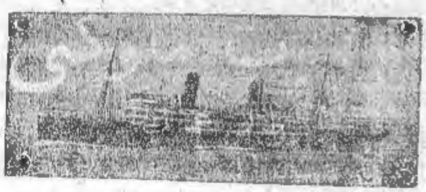

شركة بواخر اللويد تريستينو

الباخرة « كرنارو » تصل في ١٨ الجاري الساعة ٣ونصف بعد الظهر من ايطاليا ويافا الى حيفا وتبحر الساعة ٣ مساء الى بيروت والاسكندرية

الباخرة « كراس » تصل في ٢١ الجاري الساعة ٥ صباحا من ايطاليا واليونان ومصر ويافا الى حيفا وتسافر الساعة ١٠ مساء الى بيروت طرابلس الاسكندرونه مرسين لارنكا ليماسول ادالبا بور يه برانديزي بيايستا وتريستي

حيث يكون فيها البواخر العظيمة المفتخرة من شركة كوزيلش التي تسافر الى جهات اميركا الشمالية والجنوبية وتقبل الركاب في الدرجة الاولى والثانية والثالثة مع الطعام والنوم وتقبل ايضا في الدرجة الرابعة على الظهر الى الجهات المذكورة اعلاه باخرة في بحر الادرياتيك والبحر الاسود والهند والصين واليابان واستراليا وخليج برسيكا الخ .

والخطوط السريعة البواخر العظيمة المفتخره بين مصر وبين تريستا وفينيسيا وبرنديزي وبيريا واستمبول والادرياتيك وبين الادرياتيك والهند [illegible] متصلة . ولاجل التعليمات الاضافية

خابروا اللويد تريستينو في حيفا

صندوق البريد ٤٦١ نمرة التلفون ١٣٥

امان الله

مثال الوطنية والاخلاص

انا لن ننسى ما لاقاه الملك امان الله من المتاعب ونحن في سبيل انهاض امته وترقية الشعب الذي يحكمه ، وانا لن ننسى ما حيينا تلك الوسائل الدنيئة المزرية التي استعملها اعداء ذلك الشعب الشرقي حتى يوقعوه في حرب اهلية دامية تعوق تقدمه ونجاحه . فلقد البوا عليه الرجعيين واستدروا عطايا البسطاء المتدينين فقتلوا نهضة في مهدها وقضوا على شعب برمته بالشقاء والاضطراب !

وها هو امان الله الآن بعيد عن البلاد التي نشأ فيها وحكمها فكان شاعراً وطنياً عاملاً وزعيمها ساهراً . بعيد في بلد غريب . تؤلمه الذكرى ويحز في قلبه الاسى ! فماذا يجزي امان الله على حسناته ؟ اباليسوف التي اشهرت في وجهه بعد ان صلت ارضاء لشهوات استعمارية عنيت بالكيد للامم الناهضة ؟ ام بارغامه على ترك بلاده والعيش في ديار الغربة ؟ ام برمي شعبه الذي احبه في هوة سحيقة من التخاذل والشقاق والحروب ؟؟

قالوا كثيراً عن امان الله الملك والصقه خصومه بالصق التهم واشدها ولكن امان الله المصلح والوطني الصادق ابعد من ان يتألم لتوهم عليه بالكذب ! لقد كان بطلاً مجاهداً مخلصاً في جهاده . ولهذا كاد له الاستعمار وامعن في الكيد له حتى اطاحه من عرشه لزوال الامن والسلام عن بلاد الافغان ! واشتعلت في ارجائها نيران الحروب تأكل اجساد ابنائها الابرياء وتقضي على ثروتها وسعادتها . وامان الله قبل كل شيء ضحية الاستعمار فليذكره الشرق الناهض باجلال وتقديس عظيمين . وليقذفوا بمساعي واقوال خصوم الحرية والاستقلال الذين يشمتون عليه ويحاولون النيل من كرامته (حتى بعد اقصائه عن العرش وعن وطنه) في تلك الوجوه الصفيقة التي لا تستحي من الكذب والتضليل المعيبين . واليك مثلاً من هذه الاكاذيب المزرية التي يقصد منها لا التشنيع على امان الله وحده بل على الشرقيين والمسلمين فقد نقلت البرقيات الخبر الآتي ونشرته الصحف بعناوين ضخمة وهو :

« ورد على الديلي كرونيكل برقية من مكاتبها في نيويورك ان امان الله ملك الافغانستان السابق يفكر في تطليق زوجته ثريا لانها اعتنقت الدين المسيحي » !

فيا اصحاب العقول الغوا عقولكم واستغنوا عن ادمغتكم واقبلوا ما تقوله جريدة الديلي كرونيكل ! وبعد . فهل يريد شخص له مسكة من العقل ان يكون مجنوناً او ابله على الاقل حتى يقبل تضليلاً مثل هذا ؟؟ الديلي كرونيكل جريدة تصدر في لندن وامان الله منذ اقامة هذا الخبر كان في روما ومخبر هذه الجريدة مقيم في نيويورك !! يعني ان سكان روما وصحافيي روما والاشخاص المتصلين بامان الله وهو في روما جميع هؤلاء قد طمس الله على قلوبهم واعمى بصائرهم فلم يعرفوا ما يقوله امامهم امان الله ! او لم يفهموا تصرفات امان الله ! وحتى لم يبق في الدنيا من تنبأ هذه النبوءة الا مكاتب الديلي كرونيكل في ... نيويورك !

ونحن لا يهمنا الا ايراد هذا الخبر على هذه الصورة التي لا ندري كيف نصفها . امان الله لم يطلق زوجته ولم يفكر في ذلك كما ان الملكة ثريا لم تغير دينها كما صرحت هي وكما صرح زوجها والحاشية الملكية . فلماذا يختلق مكاتبوا الصحف الانكليزية هذه الاكاذيب ضد امان الله ؟ ولماذا تريد الصحف الانكليزية ان تضع العراقيل في طريق هذا الملك المنكوب ؟ وهل نستطيع ان نفسر الضجة التي قامت حول زيارته لانقره . والادعاء انه راجع لافغانستان — من قبيل السعي لاقلاق راحته والتشويش به ؟؟ هذا ما نرجحه .

وها نحن نختم هذا الفصل بالتصريحات التي القاها امان الله على الصحفيين الاتراك عندما كان في الاستانة يتأهب للسفر الى انقرة عن الحالة التي دعت لاستقالته وعن نواياه وخططه في المستقبل ويلمس كل انسان نواحي العظمة في امان الله وما انطوت عليه نفسه من اباء وشمم واخلاص وتضحية من اقواله الى اولئك الصحفيين . قال :

خدمت بلادي كثيراً . والبرنامج الذي وضعته كان يرمي الى انقاذها وانهاضها . ولقد ادرك اعدائي ذلك ولكن اصدقائي والمحيطين بي لم يدركوه لسوء الحظ . فالتزمت الدسائس ضدي وكان معظمها غريباً في بابه . فلقد اتهمني خصومي بفتح مدرسة لتعليم الفتيات وبتشجيع السفور وارسال طلبة لاتمام دروسهم في اوروبا . ويجب ان اقول لكم ان اكثر نساء الافغانستان لم يكن متحجبات في ايام حكمي وكل ما فعلته اني طلبت الى المتحجبات ان يقتدين باخواتهن السافرات . واما مدارس الفتيات فقد كانت موجودة من قبل وفاة الامير التي زدت عددها . ولقد ارسلت طلبة الى اوروبا وهل في ذلك ما يخالف الدين وهل اتهم من اجل ذلك بالكفر

« اما مدارس الفتيات التي كانت مفتوحة قبل حكمي فهي مقفلة الآن . ثم ان النساء اللواتي كن قد تركن الحجاب قد اضطررن الى لبسه . وليس ذلك الا اثر من آثار الرجعية ومهما تكن الحال فاني اكتب الآن مذكرات اوضح الحالة من قبل عهد حكمي الى الآن . وسيكون في امكانكم ان تقرأوها

« واذا كانت حكومة افغانستان تريد ان تعهد الي في مهمة لا تخرج عن حد البرنامج الذي رسمته الا بنفسي فاني مستعد في كل وقت الى الرجوع الى الماضي مع اشتراط عدم رجوعي الى العرش ومهما تكن المهمة التي يعهد فيها الي »

والله ليؤسفنا حقاً ان يشاهد الشرقيون بام اعينهم كيف تتكاتف قوى الغربيين كلها للحيلولة دون نجاح اي قطر شرقي ولا يبذلون اي جهد للخلاص من القيود والاغلال التي يقيدهم بها الاستعمار ولا يخطون اية خطوة لجمع شملهم والوقوف امام المتآمرين عليهم كالبنيان المرصوص ! وها هي الهند تجاهد عن بكرة ابيها للاستقلال والحرية كما هب اكثر الاقطار الشرقية المظلومة الى استرجاع حقها . ولكننا لما نشاهد حركة ترمي الى اتحاد هذه القوى حتى تقوم بجهادها متجمعة !! بل الله ليؤسفنا اكثر ان تضمحل فكرة الجامعة الشرقية في مثل هذا الوقت العصيب الذي يجتاز الشرق فيه احرج مرحلة في حياته كلها !

الا ان يوم الخلاص قريب ! فانتظروه ؟

خطر الجراد

ووسائل مكافحته

ننشر اليوم القسم الاول من بحث علمي عن الجراد وطرق مكافحته نقلا عن الصحيفة الاحرار بمناسبة ظهور الجراد في انحاء مختلفة من فلسطين ؛ وسننشر التتمة في العدد القادم .

الجراد حشرات يعرفها الخاص والعام ووقعها على النبات كوقع القنابل على النفوس . فهي لا تنزل بستان الا وتتركه عاريا ولا تحط على حقل الا وتنتزع منه الحياة وتترك اصحابه يتألمون ويتضورون

الجراد معروف منذ القدم ومشهور بتجمعه ومهاجرته من الجهة التي تولد فيها الى الجهات التي يكثر فيها الغذاء . فهو لا يهاجر في كل سنة بل يهاجر كل اربعة عشر عاما ومن الجراد ما يهاجر كل خمسة اعوام او اكثر فهذه المدة تختلف تبعا للمحيط والعوامل الجوية .

الجراد السوداني

من اشهر الجراد فتكا بالمزروعات والذرة تنقلا طوله ٦ سنتمترات وهو يسطو على سوريا من حين الى آخر وهو نفسه الذي هاجمها ايام الحرب الكبرى . وموطنه الاصلي بلاد السودان .

تضع انثى الجراد السوداني بيضها في الاماكن الممهدة والسهول الخالية من الاحجار في ثقوب اسطوانية ذات عمق من ٦ الى ٧ سنتمترات تحفرها بواسطة جهازها التناسلي والبيض داخلها من ٨٠ الى ٩٠ بيضة بعضها فوق بعض بشكل لولبي . وشكل البيض مستطيل وطول كل بيضة مقدار ٩ مليمترات ولونها ضارب للحمرة . وبعد البيض بمدة تختلف من ٢٠ الى ٣٠ يوما يخرج من البيض يرقات صغيرة تسمى « الحوريا » خضراء ضاربة الى الصفرة ثم لا تلبث ان تصبح حمراء مسودة

ويتطور هذا النوع من الجراد ثلاثة اطوار فهو يزحف ويلتهم ما يراه امامه من النباتات ثم ينط وبعدها يطير محلقا في السماء . وهذه التطورات الثلاثة تتم بمدة تتراوح بين ٤٠ و٤٥ يوما .

ويوجد في شمالي سوريا نوع من الجراد يبيض في شهر آب ويبقى البيض طول فصل الشتاء . ولا تفقس البيوض الا في اوائل نيسان من السنة التالية ويفتك بالمزروعات منذ ذلك التاريخ حتى آب .

وقد يسطو احيانا على سوريا الجراد النجدي الذي زارنا عام ١٩٢٨ ولولا الهمة التي بذلت لكبد البلاد خسائر فادحة . والجراد النجدي يختلف عن السوداني فهو اصغر حجما واكثر اضرارا واقل عددا . ويوجد انواع عديدة من الجراد والتي نشاهدها كثيرا في الحقول والبساتين وبين المزروعات لا حاجة لذكرها الان

الطرق الفنيه لمكافحة الجراد

الجراد من اشد الحشرات فتكا واكثرها انتشارا . فهو ينتقل من مكان الى آخر بسرعة هائلة . ولقد تبين بعد ملاحظات عديدة ان الجراد يطير من ١٢ الى ١٤ كيلومترا من الساعة ؛ ومن ٣٠ الى ٣٥ كيلومترا في النهار الواحد — وهو يرغب التنقل في الايام الصافية والمشمسة .

وللرياح الشديدة تأثير على وجهة الجراد وهي التي تسيره في بعض الاحيان وترميه في امكنة بعيدة . ويجب ان نبدأ بمكافحة الجراد عند ظهوره بالطرق التي سنذكرها فيما بعد على ان تراعى الشروط الآتية :

١— ان نتلف من الجراد كثيرا (٢) وان يكون الاتلاف في وقت قصير (٣) وان تراعى الظروف الاقتصادية . فاذا اتبعنا الشروط السالفة وبذلنا همة واخلاصا واستعملنا الوسائل الفنية وطبقنا القوانين الادارية نؤمن النجاح الباهر

يتلف الجراد في احوال ثلاث : (١) عندما يكون بيضا (٢) عندما يكون زحافا (٣) عندما يكون طيارا

اتلاف البيض

لاتلاف البيض اهمية كبرى في تخفيف وطأة الجراد وتقليل ويلاته . ولقد لوحظ ان الجراد يبيض عادة في المتر المربع من الارض الف عنقود وكل عنقود يحوي سبعين بيضة فينتج من ذلك انه يفقس في المتر المربع نحو ٧٠٠٠٠ جرادة يمكن ان تغطي سطح دونمين من الارض . فتأمل ايها المزارع واعتقد ان اتلاف البيض يعد من اهم اعمال المكافحة

كيفيه معرفه مكان البيض

من اللازم قبل اتلاف البيض ان يعين المحل الذي فيه تسهيل اعمال المكافحة وتقليل المصاريف وذلك بحسب نظام مكافحة الجراد وتنظيم اعماله

يبيض الجراد عادة في الاراضي الخفيفة الحوارة والمحروثة حديثا . وهنالك انواع من الجراد تفرق بيضها في الاراضي المحجرة

ويعرف مكان البيض الذي تركه الجراد من التقريب ولون الارض التي باض بها وهذه الاوساخ التي تشبه الرماد لونا وشكلا

يباد البيض بالطرق الاتية : (١) قتل الانثى وهي في حالة البيض (٢) فلاحة الارض التي غرس فيها الجراد (٣) جمع البيض (٤) غمر الاراضي الموبوءة بالماء

١— قتل الانثى في حالة البيض : عندما نلاحظ ان انثى الجراد قد باشرت وضع بيضها نمر المداحل عليها فنسحقها ونمنعها من وضع البيض . ولا يمكن اجراء هذه العملية الا في الاراضي المستوية من الزروع

٢— فلاحة الاراضي التي غرس فيها الجراد : ان بيض الجراد يتلف داخل التراب ويفسد اذا تعرض لحرارة الشمس لذلك يجب فلاحة الاراضي التي غرس فيها فلاحة عميقة وتعريض البيض لحرارة الشمس والطيور والحيوانات الاخرى ثم يجب سلف الاراضي مسلفة مرة واحدة كل يومين فيموت بهذه الفلاحة من البيض ٧٥ او ٨٠ بالمئة

٣— جمع البيض : لجمع البيض اهمية كبرى في تقليل وطأة الجراد الزحاف ولا يتسنى للمزارع جمعه الا بمساعدة الحكومة وتشجيعها وتوزيعها الجوائز وتشغيل الجند وان يدير اعمال الجميع رجال اخصائيون يرشدونهم الى محلات البيض ويراقبون اعمالهم

يجمع البيض في تنكات تصنعها الحكومة ثم يحرق البيض ويطمر في حفر عميقة ويجب الاسراع الاهتمام بعملية الجمع قبل تلف البيض وقبل اتلاف الحاطر

٤— غمر الاراضي الموبوءة بالماء : لا يتسنى لنا اجراء هذه العملية الا في الاراضي القريبة من الماء الخالية من الزروع وذلك بغمر الارض بالماء مدة ساعتين او ثلاث فيتلف البيض الموجود في الارض ولا يعود صالحا للفقس « لها بقية »

جـرائم الغرام

سنة في السجن

قبل اسابيع قليلة انفتح باب سجن سان لازار بباريس وخرجت منه امرأة متدثرة بثياب سوداء ناتئة دائمة الوجوم تسير بخطى متثاقلة كأنما اثقلها الوزر وهدت حيلها الايام والكروب لو نظرت اليها لوجدت عيونا مقرحة وخدوداً مجعدة ووجهاً ذابلاً .. ولكنك لا تستطيع الا ان تدرك ان وراء هذا الشحوب والاسى جمالاً كان اخاذاً وسحراً . فتحمل وقراً حبا . وما سارت تلك المرأة بضع خطوات حتى اجهشت بالبكاء وارتمت في احضان امرأة اخرى غمرتها بقبلاتها وملأت اذنيها بكلمات التشجيع والمواساة ... ما اعظم الفرق بين المرأتين في السن ! الا ان المسرحة من السجن كانت ابنة التي لاقتها واخذتها الى المنزل

وللفتاة حديث طويل ومأساة مفجعة . فقد قضت في السجن سنة واحدة ولكنها كانت ثقيلا جداً عليها . دخلت السجن ولها عشرون عاما . وخرجت منه وكأنها تشبه بنات الستين . فاسمع هذا الحديث :

الآنسة ماربل دوميات يف طالبة في احدى مدارس فرساي (فرنسا) لها من العمر عشرون عاما فقط عندت مشيتها يسكين في نحره عندما كان يوم الخروج من غرفتها والقبض عليها . واخذ المشيوق الى المستشفى العسكري لانه ضابط في الجيش واليك خلاصة هذه الفاجعة :

تعرفت الآنسة ماربل دوميت يف بملازم اول اسمه بيير كازناف في شهر تموز سنة ١٩٢٠ في تلك الليالي الحافلة الساهرة التي يحييها الافرنسيون اكراماً لعيد الحرية . ولقد اعترفت الآنسة ماربل بان الروابط اشتدت بين الاثنين وكانت بادلها الحب المتموج والعاطفة الهوجاء وتواعدا على الزواج عندما تتم الفتاة دروسها في الجامعة — فاستسلمت اليه بعقلها وقلبها وجسمها

ولكن الضابط الشاب احس بفتور عواطفه وخمود الحب في فؤاده فكان لا يزورها الا لماماً ولا يقابلها الا بشيء من التكلف والملل فعزت الفتاة هذا الفتور الى اسباب اخرى ولم يخطر لها على بال ان ينكث الرجل قوله وهو جندي يحافظ على شرفه ووعده وحاولت نفسها كثيراً وسعت جهدها لتعرف اسباب انقباضه وعبوسه فخابت .

الى ان جاءها يوما واخبرها انه مضطر الى قطع علاقاته بها لانه سيتزوج من فتاة يحبها وتبادله هذا الحب . فوقعت ماربل مغشياً عليها لعظم المصيبة التي حلت بها وآلمها جداً ان ينكث هذا الضابط بوعده بعد ان استسلمت اليه فبادها وحبته قلبها وجسمها فوقعت مريضة . ولم يزرها هذا الضابط طيلة اثناء سقمها . ولما ابلت كتبت اليه متوسلة راجية ان يعود اليها وان يهبها بعودته حياتها وشبابها . ولكن الضابط اصم عن سماع نداء القلب الخافق . وكررت الكتابة اليه ورجته ان يقابلها في منزلها في موعد حددته له لتودعه الوداع الاخير ولتدل على مشيئته . فجاءها مقطباً عابساً فبكت امامه وذكرته بعهوده ومواعيده وكيف انها استسلمت اليه واثقة بشرفه . فتململ وقال لها :

— أالى هذا دعوتني ؟ من المستحيل ان احيد عن عزمي سأفعل ما اريد . وقام يريد الخروج فجن جنون الفتاة واختطفت سكيناً وادركته قبل ان يتخطى عتبة الغرفة وطعنته طعنة قوية بلا خوف ولا اضطراب في عنقه فهوى الى الارض

ثم خرجت الى الشارع ودعت شرطياً واخبرته انها هي التي امات هذا وسلمته السكين فقادها الى المخفر حيث بدئ باستجوابها

واحدثت هذه الحادثة دوياً كبيراً في الاندية الباريسية وفي اندية فرساي لان الفتاة من عائلة شريفة مشهورة بدماثة الاخلاق كما ان عائلة المجني عليه تضاهيها شرفا وثروة

وقدمت امام محكمة الجنايات متهمة بالتثبت بقتل الضابط بيير كازناف عن سابق اصرار وتصميم .

دخلت ماربل سنت يف قاعة المحكمة وجلست في قفص المتهمين وكانت خطواتها موزونة وقامتها منتصبة كأنها رجل وعليها معطف وبادي ثني كفيها في كمه ولها عينان سوداوان جميلتان وحاجبان خفيفان

وكانت تجيب على اسئلة الرئيس بصوت ضعيف خافت

ووقف المسيو بول بونكور النائب المعروف ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الفرنسي يدافع عن المسيو كازناف .

الرئيس الى ماربل سنت يف — هل كنت عذراء لما تعرفت الى كازناف

— نعم يا سيدي

— هل سكنت مع رجل آخر مدة شهر في غرفة فندق

وكيل ماربل — كانت هناك مقاعد لجميع الناس (ضحك)

الرئيس — وسريرا ايضا

ماربل — قد يئست من الحزن

الرئيس — ستقنعين بسهولة على مرور الايام . هنا رسائل نستشهد بها

وكيل ماربل — هذه الرسائل تدل على الفتاة جلوة حبه

وجاء دور كازناف

كازناف — تعرفت اليها كصديقة وكنت احرص على ان لا القاها الا نادراً ولم اود ان ارتبط بها بعلائق وثيقة . واخذ يقص على القضاة بوادر الجناية

رأيت نفسي مرغماً على قطع علاقاتي بها وكانت تقول اني قاس جداً وجميل في نفس الوقت وبعد ذلك بايام كتبت اليها ان القطيعة محتمة . فجاءت الي تستعطفني فبقيت مصراً على رأيي . فقاطعه الرئيس قائلا :

ولكن الآنسة ماري لويس فوركه تقول انك كنت صديق الآنسة ماربل الاول والوحيد

فاجاب كازناف بوقاحة : لما اصبحت ماربل خليلتي لم تكن ماري لويز فوركه عذراء .

وقف المسيو بونكور واخذ يدافع عن موكله كازناف وجعل محور دفاعه : كرامة عائلة كازناف وحسن سمعتها في البلاد وتربية كازناف العالية

قال : ماربل احبت بشغف هائل هذا الشاب ومن الممكن ان يؤثر ذلك في قلبه ولكنه عاد الى نفسه يلومها كيف يخالط فتاة وهو من اسرة معروفة ويتخذها خليلة ان ذلك لما يجرح سمعة اسرته وهوذا ايها القضاة فقرة من كتاب ارسله اليها :

« لا استطيع ان اواظب على هذه المعيشة من اجل عائلتي ومن اجل المجتمع الذي اعيش فيه وانت عائق في طريق مستقبلي »

وفي كتاب آخر يقول :

« لم اعد الا كل حالة . كل اعمالي الحاضرة هي ضد مبادئي ووالداي لفرط الاسى اصيبا بالمرض »

ووقف الرئيس واعلن الحكم على ماربل بالسجن سنة واحدة — بعد ان حلت سفاحا .

تقتله وتنتحر

في الساعة الثانية عشر الا قليلا سمع بعض سكان حي (اوبر كامبف) في باريس ثلاث طلقات نارية من منزل السيدة جان كاس فتسارعوا ليستطلعوا الخبر فوجدوا السيدة طريحة والدماء تسيل من صدرها ووجدوا المسيو اندره برنار المستخدم في احد المخازن قتيلا

فلما جاء رجال الشرطة اخذوا جثة القتيل الى التشريح ونقلوا الجريحة الى المستشفى وعلى الرغم من خطورة جرحها استطاعت ان تدلي بالمعلومات الآتية الى قاضي التحقيق :

عمري ٣٠ سنة واشتغل في مخازن الازياء — مودست — تعرفت الى هذا الرجل اندره برنار فانا متزوجة بزوج خدعت نفسي باني احبه وكان هذا التعارف في احد مخازن الازياء وحدثته في الايام التي تلت احاديث وقعت في نفسي موقعاً حسناً

واكثرنا من الاجتماع في الحدائق والمتنزهات والمراسح فوجدت الشخص الذي اتوق اليه نفسي فأحببته حباً جنونياً وبادلني هذا الحب وكان يغتنم فرصة غياب زوجي فيأتي الي فنحتسي كؤوس الغرام دهاقا

وبقينا على هذه الحالة شهوراً طويلة ذقت فيها طعم السعادة والهناء حتى كان الامس فقد جاءني يعلمني انه يريد ان يقطع كل علاقة له بي وانتحل اعذاراً كثيرة اتبين من خلالها انه ملني وسئمني وانه يهوى امرأة اخرى تبادله هذا الحب الوثني فأبيت ان اتخلى عنه ليذهب الى حضن هذه المرأة فكان ما رأيتم

وبعد هذا التصريح — ساءت حالة مدام جان كاس ويترقب الناس موتها ساعة بعد ساعة .

رواية العدد

ارجل ام امرأة

هي قصة غريبة ترجع الى زهاء مئتي سنة خلت . وكانت المحاكم في ذلك العهد تتدخل بشؤون كثيرة لا تعنيها . وكثيراً ما كانت تتعب نفسها بحل مشاكل لا يستطيع ان يحلها الا العلم . من ذلك هذه القصة التي تعالج ملخصها فيما يلي :

في « كرابل » احد مدن فرنسا ، سنة ١٧٣٥ رزقت عائلة « كرالدجان » ابنة دعوها باسم « آن » وكان الوالدان يعيشان بخوف الله ، كما يقولون . وكانا يؤثران ان يكون المولود صبياً ليساعد اباه في المستقبل على تحصيل معاشه ، ولكنهما لم يتذمرا وقبلا مشيئة الله راضيين ... وعنيت الام بتربية ابنتها عناء عظيماً حتى انها لم تكن تسمح لها بمغادرة البيت الا بصحبتها . ولم تترك لها الحرية بمخالطة اترابها الا بعد بلوغها الرابعة عشرة من العمر

في الرابعة عشرة من عمرها ، كانت آن كغيرها من الفتيات ذات وجه نضر مستدير وعينين صافيتين براقتين . غير انها كانت تشعر بوحشة ، لا تخلو من ريب ، عندما تدنو لا من الصبيان ، بل من رفيقاتها البنات . وعرفت آن ، على الرغم من سذاجتها ان ميلها شاذ عن ميول جنسها . ومن يعلم ما كان يجري في ذهنها عندما كانت تجلس الى فتيات الحي وتوسعهن ضماً وتقبيلاً وهن لا يبادلنها شيئاً من ذلك بصدق ، بل يسخرن منها شامتات . وقد بلغت بها هذه الحاجة حتى اقلقها قلقاً شديداً فخافت ان يكون ثم « خطيئة » فذهبت الى معرفها وقصت عليه قصتها . وكان رجلا قوي الارادة بسيطاً لم يشأ ان يدع الفتاة بين مخالب الشك وظن ان المسألة لا تعدى خداع النظر فقال :

— كل ما قلت لي ، يا ولدي ، يدل بوضوح انك رجل . لقد اخطأوا جداً لما ارادوا ان يجعلوا منك امرأة . ولولا صراحتك وثقتك بي لقادك هذا الخطأ الى عواقب وخيمة . فاشكري ، او بالحري فاشكر الله واقص شعرك وانزع هذا الفستان عنك واسلك شريفاً كما يجب ان يسلك كل رجل مسيحي »

ماذا ؟ اترى كانت عيون الوالدين وعيني القابلة رمداء من اربعة عشر عاماً يوم ميلاد آن ؟! ثم الم يكونا ادرى بولدهما من هذا الكاهن الجليل الذي ابدى رأيه دون ان يرى من جسم آن الا الوجه واليدين ؟

بالرغم من كل ذلك ، اذعن كلاهما اذعانا صامتا ، وما هي الا ايام حتى تركت آن الاشغال المنزلية من خياطة وطبخ وغيرهما وانصرفت الى حانوت ابيها تشتغل معه بالتجارة وقد لبست لبس الرجال . وكان الاب سعيداً برؤية هذا الشاب الجديد الذي سيقوم بناصره في حياته ويكون له خلفاً بعد موته . وابدل اسم آن في « جان باتيست » وكان الوالد لا يفتأ من الدهشة امام ذلك النشاط وتلك القوة ، وراح يعتقد انها نعمة من الله لا يستحقها . وكان جان باتيست في ذلك الوقت امرد ، ولكن الناظر اليه كان يستطيع ان يرى من ثقوب ثوبه الذي كان يرتديه اثناء الشغل ، جسداً مكسواً بشعر اسود طويل ، وصدراً قوياً عظماً اقرب الى صدر الرجال منه الى صدر المرضع الرجاج

وتزوج جان باتيست . اجل لقد تزوج بعد مدة « بفرانسواز لبور » ، فتاة من مدينة « شانبري » . ويدعي ان الخطيبة في موقفها امام ذلك الخطيب الذي ظل فتاة طول اربعة عشر عاما ، قد اتخذت كل حيطة لكي لا تفاجئها ليلة العرس خيبة موجعة . فرانسواز اذن قد تزوجت بجان باتيست بثقة تامة « وقد رأته ، فلما كانت تشتهيه تماماً » بحسبما جاء في التقاليد

وكرت الايام ونسي الناس آن واصبحوا لا يعرفون الا جان باتيست . حتى كان يوم اراد فيه الزوجان ان يسافرا الى ليون في سبيل المتجر . وشاءت الظروف ان تجمعها هناك بفتاة اسمها « جاكلين لكران » كان قد عرفها جان باتيست في حداثته والوثه

— ماذا ؟ تزوجت بكراك جان ؟ انت مجنونة ! وهل يصلح الزواج عائق كهذا ؟!

واخذت تشرح للزوجة سر زوجها وما قالته

— ارأيت هذه التماثيل التي تركها اليونانيون ان بعضها يمثل حيوانات رأسها من نوع وجسمها من نوع آخر

ولكن المرأة لم تتمالك من سماع هذا الكلام فامسكت بخاطبها واغلقت دونها الباب بغضب ظناً منها انها انما قالت ما قالت غيرة وحسداً . ولكنها عندما رجعت الى نفسها وافتكرت ملياً بما قالته شعرت شعوراً اليماً موحشاً ما لبث ان مال بها الى التسليم بحديث جاكلين .. والا فما معنى هذا العقم ؟ لقد مضى على زواجها ثلاث سنين كاملة ولم ترزق ولداً ؟ .. ألا تكون عائشة عيشة الاثم كل هذه المدة دون ان تدري ؟ فما العمل ؟ انها ستذهب الى الكاهن وتقص له قصتها . وهكذا كان . وما كاد المعرف يسمع حديثها حتى صرخ قائلا

— يا ابنتي ، لقد اصبت جداً حينما كشفت لي شكوك ضميرك . لقد حان لك ان تتخلصي من هذه الحالة التعسة التي اوقعتك فيها سذاجتك والتي كانت تعرضك لاشد الاخطار . اذا شئت ان تحيي حياة مسيحية فلا سبيل الى البقاء مع هذا المخلوق الذي اعطوه لقب الزوج المقدس ليدنسه يجب عليك ان تطلبي الصفح من الله والعفو حالا كل علاقة لك معه . هو ليس رجلا ، ما من ذلك بد

رجعت المرأة المسكينة الى منزلها باكية لا تدري كيف تقابل زوجها . ولقد تظن ان كليهما كان على جانب كبير من البساطة والتقوى . زيارة عابرة عند غيرهما . لا تستغرق خمس دقائق ، كانت كافية لفض المشكل . ولكن لم يخطر لهما شيء من ذلك بل اتفقا على الذهاب الى الاسقف والخضوع لما يشير به عليهما

ولسوء الحظ ، اعترض لهما ، قبل ان يصلا الى الاسقف احد مأموري الحكومة بتحريض من جاكلين لكران . مثلا حينئذ امام القاضي المفوض اليه السهر على الآداب العامة وبعد تحقيق قصير سطحي زج الزوج في السجن وكبل بالسلاسل والقيود مثل المجرم القاتل

واخيراً عندما ارادت المحكمة ان تنظر في القضية دعت جملة من الاطباء . وبعد الفحص انتهى هؤلاء الاطباء الى النتيجة التالية : اذا كان جان باتيست ينتمي حقيقة الى تلك الفصيلة العظيمة التي يولد ابناؤها بطبيعتي الجنسين معاً فان ذلك لا يبرر عمله لان الطبيعة التي يظهر انها تتغلب به دون الثانية انما هي الانوثة فاضطر جان باتيست الى الرجوع الى دوره الاول والى حل هذا الزواج الذي دنسه كما زعم الاطباء والقضاة ولم تكتف محكمة ليون بذلك بل ربطته الى شجرة في احدى الساحات العمومية وعلقت في عنقه منشوراً فيه هذه الكلمات : « خارق حرمة الزواج » وظل هكذا ثلاثة ايام متوالية فاقد رأسه حليقاً بالعار والشماتة . ثم اعمل السوط في جلده وسيم من العذاب الواناً ... واستفاق المسكين يوما ومسح جبينه بكفه فعن له ان يرفع امره الى المراجع العليا فتم . وكان ذلك سنة ١٧٦٥ . وسمعت الدعوى امام برلمان باريس واستدعي جان باتيست من ليون وامر بوضعه في السجن ريثما يتم درس الدعوى ولكن مع من ؟ امع الرجال ؟ ام مع النساء ؟!

حاروا بشأنه . اخيراً اودعوه حفرة تحت الارض لا ينفذ اليها نور ولا هواء . واحاطوه بالحرس من كل جانب كأنه واحد من الجن ... وصدر الامر بعد حين لجامعة الطب في العاصمة الفرنسية ان تفحصه فاخرج من قبره واسفر الفحص عما يلي :

ان في الطبيعة مخلوقات عجيبة لها طبيعتا الذكر والانثى معاً . وتنقسم الى ثلاثة اقسام

الاول : ان تكون الطبيعتان معاً قابلتي الاستعمال

الثاني : ان تكون احدى الطبيعتين فقط قابلة الاستعمال

الثالث : ان تكون الطبيعتان معا غير قابلة الاستعمال ، وجان باتيست من هؤلاء

والغي البرلمان في باريس حكم محكمة ليون ولكنه حرم على جان باتيست ان يخالط امرأته واي امرأة اخرى

ثم ...

ثم اضطر جان باتيست الى لبس الفستان وتطويل شعره ، والرجوع الى الانوثة بعد ان تمتع بميزات الرجولة عشرة اعوام كاملة